قانون الغلة المتناقصة

يهتم قانون الغلة المتناقصة بوصف ما يحدث للناتج من تغير في الكمية المستخدمة من أحد عناصر الإنتاج مع بقاء الكمية المستخدمة من العناصر الإنتاجية الأخرى ثابتة.

وينص القانون على انه « في ظل فن إنتاجي معطى إذا ما أضيفت وحدات متماثلة من عنصر الإنتاج المتغير إلى عناصر الانتاج الثابتة فان الإنتاج يزداد بشكل متزايد، وبعد مدة معينة يأخذ الإنتاج بالزيادة المتناقصة إلى إن يصل إلى قمة الإنتاج وبعدها إذا أضيفت وحدات من العنصر المتغير فان الإنتاج سوف يتناقص بشكل مطلق».

ويعكس الشكل ادناه الخواص المهمة لعملية الإنتاج وعمل قانون الغلة المتناقصة.

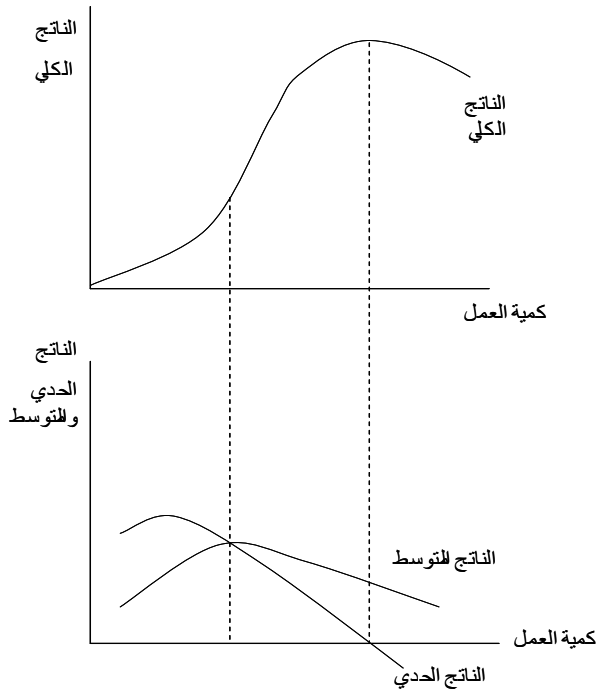

إن أول ما يمكن ملاحظته هو إن الناتج الكلي يتزايد على نحو متزايد حتى نقطة معينة ثم يبدأ هذا التزايد بالانخفاض. أما الناتج المتوسط والناتج الحدي فهما في بادئ الأمر يأخذان بالزيادة ويصلان إلى أقصى نقطة لهما ثم يميلان للانخفاض بعدها. ويصبح الناتج الحدي سالباً، فيما يمكن أن يصل الناتج المتوسط إلى الصفر عندما يكون الناتج الكلي صفراً.

ومن الشكل نفسه نلاحظ إن الناتج الحدي يكون في بادئ الأمر أكبر من الناتج المتوسط عندما يكون الأخير في ازدياد، ويتعادلان عندما يصل الناتج المتوسط إلى أقصاه، ومن ثم يقع الناتج الحدي تحت الناتج المتوسط عندما ينخفض الأخير. وبهذا فإننا يمكن أن نميز بين ثلاث مراحل طبقا لسلوك منحنيات الناتج:

المرحلة الأولى: مرحلة تزايد الغلة: حيث يزداد الناتج الكلي بمعدلات متزايدة، وفيها يتزايد كل من الناتج الحدي والناتج المتوسط، ويكون الحدي أكبر من المتوسط. وفي هذه المرحلة يستخدم المتغير الثابت بكميات غير اقتصادية بالنسبة للمدخل المتغير.

المرحلة الثانية: تبدأ من مستوى الانتاج الذي يتساوى فيه الناتج المتوسط مع الناتج الحدي، وتنتهي عندما يكون مستوى الانتاج عند حده الاقصى إذ يصل الناتج المتوسط إلى أقصاه، والناتج الحدي يكون مساويا للصفر .

المرحلة الثالثة: تناقص الغلة المطلق: حيث يكون الناتج الكلي متناقصاً، ويكون الناتج الحدي سالبا، فالوحدات الإضافية من المدخل المتغير خلال هذه المرحلة من الإنتاج تسبب انخفاضاً في الناتج الكلي. لذا فان توسيع الإنتاج ينبغي أن يتم من خلال استخدام وحدات إضافية من المدخل الثابت وليس المتغير.

ويمكن اخذ مثال اخر من خلال بيانات الجدول التالي وتمثيله بيانيا:

المراحل الانتاجية	الناتج المتوسط	الناتج الحدي	الناتج الكلي	وحدات العنصر المتغير (العمال)	وحدات العنصر الثابت (الارض)
المرحلة الاولى مرحلة الغلة المتزايدة	صفر 5 9 10.7	صفر 5 13 14	صفر 5 18 32	صفر 1 2 3	20 20 20 20
المرحلة الثانية مرحلة الغلة المتناقصة	10.5 9 8 7 6.1	10 3 3 1 0	42 45 48 49 49	4 5 6 7 8	20 20 20 20 20
المرحلة الثالثة مرحلة التناقص المطلق	5	4 -	45	9	20

تمثيل بيانات الجدول اعلاه بيانيا:

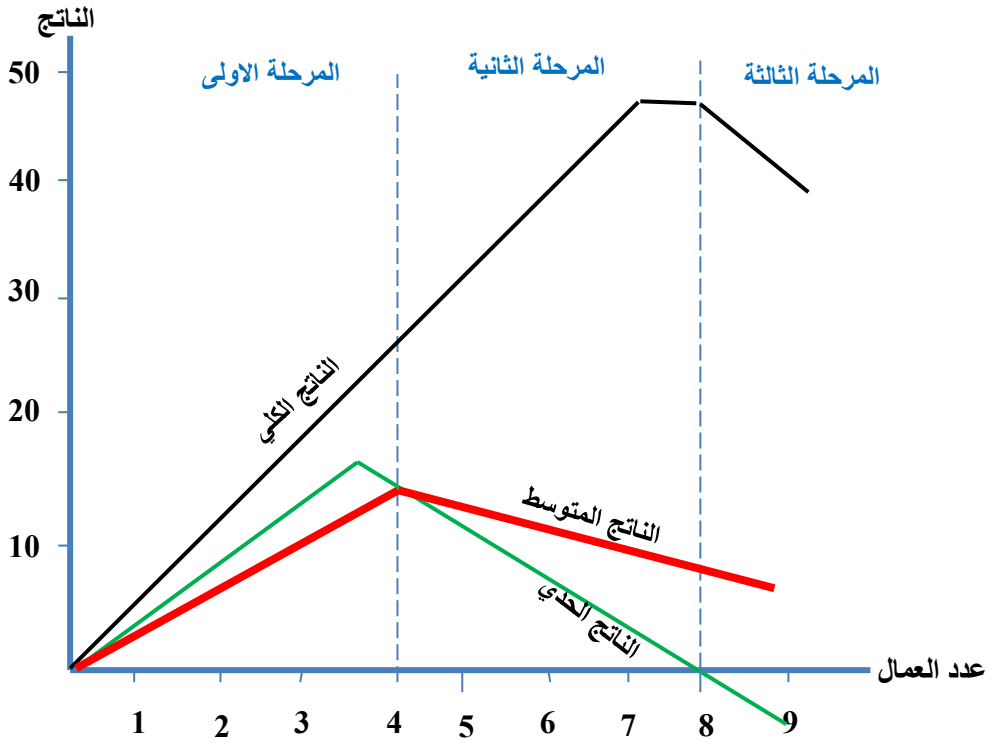

اسباب تزايد او تناقص الغلة

ان السبب في تزايد الغلة او تناقصها هو ان جمع عناصر الانتاج من الناحية الفنية البحتة يكون أكفأ ما يمكن اذا جمعت بنسب مثلى دون غيرها، فالذي يحصل في بداية الامر هو انه عند استخدام وحدات من العامل المتغير يكون هذا العامل غير متناسب تناسبا تاما مع العناصر الثابتة لان الاخيرة اكبر منه طاقة لذا نجد ان الناتج الحدي للعامل المتغيريزداد الى ان يصل الى النسبة المثلى لتحقيق الكفاءة فاذا زاد العامل المتغير عن هذه النسبة ادى ذلك الى وفرته نسبيا فيكون تناسب العناصر الثابتة مع العنصر المتغير اقل طاقة عما كان عليه في المرحلة الثانية فيؤدي ذلك الى تناقص الناتج الحدي، لذلك فالمنظم لن يقوم بالانتاج بالمرحلة الثالثة حتى لو تمكن من استخدام العمال (العامل المتغير) بدون اجروذلك لان الناتج الكلي الذي سيحصل عليه في هذه المرحلة يأخذ بالتناقص كلما زاد عدد العمال المستخدمين.

والجدير بالملاحظة ان قانون الغلة المتناقصة هو حقيقة واقعة وان الظواهر الاقتصادية تؤيد صحة سريانه اذ لو لم يكن كذلك لامكن الحصول على كل ما يحتاجه بلد ما او حتى العالم كله من محصول معين كالقمح مثلا من زراعة قطعة ارض محدودة.